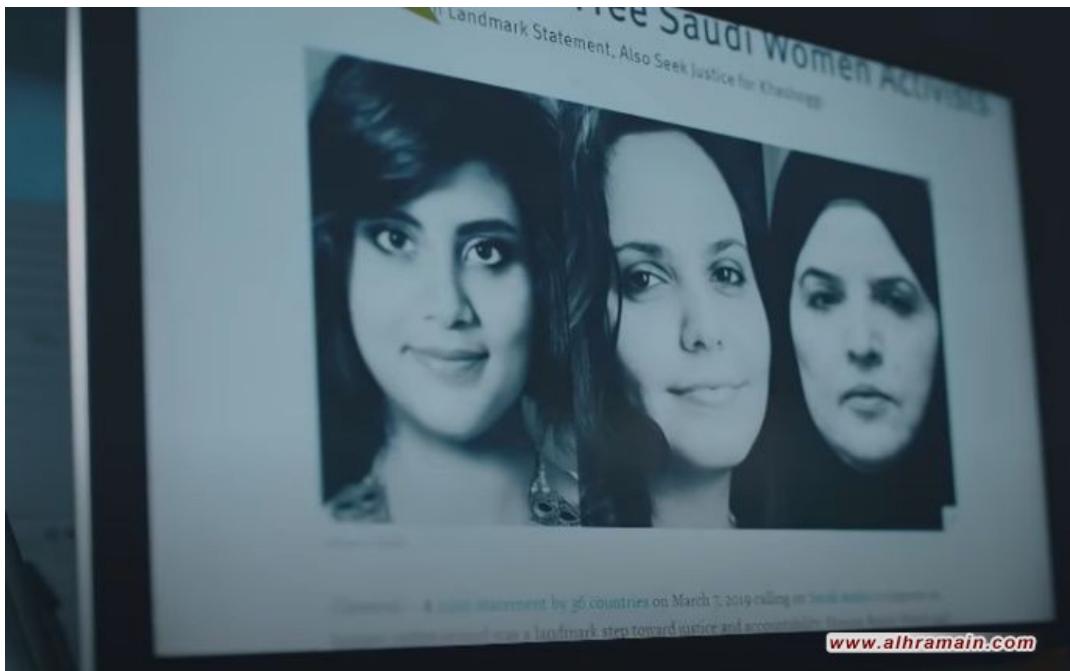


وثائقي يفضح الانتهاكات.. ابن سلمان يبعث بأعراض بنات القبائل المعتقلات.. لامس أجزاءهن الحساسة وصورهن عرايا.. أين نخوة وشرف وكراهة ابناء الجزيرة العربية؟



كشف وثائقي أذاعته قناة "الجزيرة" التعذيب الذي تعرضت لهن المعتقلات في سجن ذهبان السعودي.

وفند الفيلم -كما جاء على لسان ناشطات وناشطين سعوديين- الاتهامات الموجهة إليهن من قبل الحكومة السعودية، وشرح أساليب التعذيب المستخدمة صدهن.

ونقل الوثائقي شهادة "يُمنى ديسي" المعتقلة السابقة في السعودية والتي كانت شاهد عيان على ما جرى في سجن ذهبان الذي تحتجز فيه المعتقلات السعوديات، وقد التقت العديد منها وتحدثت إليهن، كما قدمت تفاصيل السجن بالرسم، فضلاً عن الحياة اليومية والقصص المتبادلة والزنارين التي احتجزت فيها المعتقلات.

وقالت "يُمنى" إنها كانت تعمل في التدريس إلى أن تلقت اتصالاً من إدارة جامعة حائل، وتم إخبارها بوجود مشكلة في جواز سفرها تستدعي الذهاب إلى مكتب الجوازات، وب مجرد مغادرتها مبني الكلية وجدت قوات الأمن السري في انتظارها، وتم أخذها إلى منزلها وتفتيشه ثم تحويلها إلى مكتب الأمن الرئيسي بحائل ومن ثم إلى سجن ذهبان بجدة.

وأضافت أنه لم يكن مسموماً للأجانب بإجراء مكالمات دولية، ولذلك لم تتواءل مع أهلها طوال ثلاث سنوات من الاعتقال، مشيرة إلى أن السعودية تدعى محاربتها للإرهاب إلا أن ممارستها تنشر الكراهية بين الناس.

وقالت الناشطة السعودية "سحر الفيفي" إن إحدى المعتقلات تم انتزاع ملابسها وتصويرها عارية وتم وضع صورتها على طاولة التحقيق لإجبارها على الإجابة، كما أنه تم تعريض بعض المعتقلات للتحرش الجنسي وهن مكبلات بالأصفاد (السلسل الحديدية).

وأشار المحامي الدولي المعنى "بحقوق الإنسان رودني ديكسون" إلى أن القوانين المستخدمة لمحاكمة المعتقلات في السعودية مبهمة وغامضة وغير محددة، ولذلك يسهل استغلالها لتبرير أي فعل وفرض العقوبة التي ترغب بها السلطات السعودية.

أما الناشطة الحقوقية "حصة الماضي" فقالت إنها استطاعت عند لجوئها للسويد أن تكتب قصة ملاحقتها والانتهاكات الجارحة في السعودية، كما تعاونت مع المنظمات الدولية رغم التهديدات التي تلقتها عبر أسماء مستعارة بإعادة الجبرية للسعودية أو بالقتل.

وتعرضت عدد من الناشطات للتحرش الجنسي باللمس في أماكن حساسة، وبالتعري، وبالتصوير وهن عرايا، وتعرضت واحدة منهن على الأقل للتعذيب النفسي، إذ قيل لها كذباً إن أحد أفراد عائلتها قد توفي.

ولا تعد هذه الحملة الأولى من نوعها ضد ناشطيات حقوق الإنسان، لكنها الأكثر قسوة من بينهم والأوسع نطاقاً، حيث كانت هذه المرة الأولى التي تستهدف فيها السلطات الناشطات استهدافاً جماعياً.